

١٣- كتاب العيدين

[باب الحَرَابِ وَالذَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ]

٥٢٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بِنِغَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَيَّ الْفِرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهِهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِرْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُهُمَا». فَلَمَّا غَفَلَ عَمَرْتُهُمَا فَخَرَجَتَا.

[باب الأكلِ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ]

٥٣٠- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ. وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ: وَيَأْكُلُهُنَّ وَتِرَاءً.

[باب الأكلِ يَوْمَ النَّخْرِ]

٥٣١- عَنِ الْبِرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا».

٥٣٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَنَسَكَ نُسْكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسْكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلَا نُسْكَ لَهُ». فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ زَيْنَارٍ خَالَ الْبِرَاءِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ أَكْلِ وَشُرْبِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُدْبِحُ فِي بَيْتِي، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَعَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ.

٥٢٩- البخاري: ٩٤٩، ومسلم: ٢٠٦٥، وأحمد: ٢٤٥٤١ .

وقوله (بعثت): حصن عظيم لبني قريظة، وقعت عنده معركة عظيمة بين الأوس والخزرج، وهو يوم مشهور عند العرب، و (اضطجع): التف بثوبه وغطى وجهه، و (مزمارة الشيطان) إضافة هذه الآلة للشيطان من جهة أنها تلهي عن ذكر الله .

٥٣٠- البخاري: ٩٥٣، وأحمد: ١٢٢٦٨ .

٥٣١- البخاري: ٩٥١، ومسلم: ٥٠٧٣، وأحمد: ١٨٤٨١ .

٥٣٢- البخاري: ٩٥٥، ومسلم: ٥٠٧٣، وأحمد: ١٨٤٨١ .

وقوله (العناق): أنثى أولاد المعز أو الغنم من حين الولادة إلى تمام الحول، و (لن تجزي عن أحد بعدك) واحد الإبل والبقر، وهو الذي يجزي عن سبعة أشخاص، أما الغنم والماعز فعن واحد فقط .

قَالَ: «شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ عِنْدَنَا عِنَاقًا لَنَا جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أَفَتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

[باب الخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنْبَرٍ]

٥٣٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيُعْظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطَعَهُ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّ يَزِلُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرٌ بُنِيَ الصَّلَاتِ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ، فَحَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ. فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ. فَقُلْتُ: مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ. فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ.

[باب الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَدَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ]

٥٣٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَدَّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى.

[باب الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ]

٥٣٥- وَعَنْهُ - أَي: ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُمَانَ رضي الله عنهم فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

٥٣٣- البخاري: ٩٥٦، ومسلم: ٢٠٥٣، وأحمد: ١١٣١٥.

٥٣٤- البخاري: ٩٦٠، ومسلم: ٢٠٤٩، وأحمد: ٢١٦٩ و٢١٧٢.

٥٣٥- البخاري: ٩٦٢، ومسلم: ٢٠٤٤، وأحمد: ٢١٧١.

[باب فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ]

٥٣٦- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْعَشْرِ». قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

[باب التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنَى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ]

٥٣٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّلْيِيَةِ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: كَانَ يَلْبِي الْمَلْبِي لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

[باب النَّخْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّخْرِ بِالْمُصَلَّى]

٥٣٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى.

[باب مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ]

٥٣٩- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ.

٥٤٠- حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي أَمْرِ الْحَبْشَةِ تَقْدِمَ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَتْ: فَرَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «دَعَهُمْ، أَمْنَا بَنِي أَرْفَدَةَ».



٥٣٦- البخاري: ٩٦٩، وأحمد: ٣١٣٩.

وقوله: (العشر): الأول من ذي الحجة.

٥٣٧- البخاري: ٩٧٠، ومسلم: ٣٠٩٧، وأحمد: ١٢٠٦٩.

٥٣٨- البخاري: ٩٨٢، وأحمد: ٥٨٧٦.

٥٣٩- البخاري: ٩٨٦.

٥٤٠- البخاري: ٩٨٨، ومسلم: ٢٠٦٣، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما سلف برقم: ٥٢٩، وقد تقدم

برقم: ٢٨٩.

وقوله: (دعهم أمناً): اتركهم لأننا قد أمناهم.